



مَعْهَدُ البَحْثِ وَالدراسَةِ العَرَبِيَّةِ
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

المؤتمر العلمي الرابع

مراكز البحوث العربية والتنمية والتحديث

(نحو حراك بحثي وتغيّر مجتمعي)

القاهرة: 1 - 2 ديسمبر 2015

الفكرة

- 1 -

يقوم هذا المؤتمر على ثلاثية: مراكز البحوث العربية، والتنمية، والتحديث. وهي ثلاثية بين عناصرها جدلٌ حيوي، يجعل من المتعذر تصوُّر أحدها دون الآخر، فالمراكز بيوتُ خبرة هي بمثابة العقل للأنظمة والمجتمعات، ولها دور أساس وجوهري، هو توجيه الأنظمة ومساعدتها على تنمية مجتمعاتها وتحديثها. ولا شك أن التنمية والتحديث هما الغاية العليا لأي حراك حضاري للجماعات البشرية، ولن يتحققا بدون تفعيل المراكز ودعمها. والتشابك بين عنصري التنمية والتحديث ظاهر؛ إذ التنمية هي دعامة التحديث، والطريق الموصلة إليه، والتحديث - بدوره - يرتدُّ إيجاباً على التنمية، فيدفعها بقوة نحو المزيد من التحقق وتأكيد الفاعلية.

نحن إذن أمام المعادلة ذات الأطراف الثلاثة: مراكز، وتنمية، وتحديث؛ وأيضاً أمام موضوع: أنظمة ومجتمعات، هذا الأخير هو - إضافة إلى كونه الموضوع - نقطة البداية؛ إذ إنه يمثل الإرادة، إرادة أصحاب القرار والتُّخب والناس.

- 2 -

يمرُّ الوطن العربي بأوضاع شديدة الاضطراب، وبالغة التعقيد، تنعكس آثارها سلباً في تفاقم المشكلات الداخلية، وتفكُّك العلاقات العربية العربية، بل سقوطها في هوة التباعد والنزاع والتناحر، في الوقت الذي تصل فيه حدّة



الاستقطاب إلى ذروتها، ويبلغ التدخل الخارجي في الشأن العربي مبلغاً لم يصل إليه من قبل، وذلك في خضمّ عالمٍ موارٍ بالحركة والتنافس والتفجر المعرفي وحروب الاستنزاف الظاهرة والخفية في المجالات الفكرية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والحضارية بشكل عام. هذه الحالة تجعل الدول العربية أمام تحدٍّ كبير مُفاده «تكون أو لا تكون».

من هنا يتأكد وجود «المراكز» والقناعة بأنها ما عادت ترفاً فكرياً غرضه ملء فراغ أكاديمي، أو سدّ فجوات بحثية، أو معالجة ضعف في مجال نظري، فالمطلوب منها اليوم يتجاوز ذلك - على أهميته - إلى البحث العلمي الإستراتيجي الذي يرصد الواقع بمستوياته المختلفة ويشخصه ويحلّله، ثم يقوم السياسات القائمة في المجالات جميعاً: السياسة والاجتماع والاقتصاد ... ويبني رؤى وتصوراتٍ جديدة تسهم في البحث عن مخرجٍ وحلول للمشكلات والأزمات من جهة، وتستشرف المستقبل، بل تصوغه صياغة من جهة أخرى، بعيداً عن الارتجال والانفعال وما يحيط بهما، وما يترتب عليهما.

هذه المراكز (العربية) تواجه اليوم معوقات وصعوبات كبيرة، تؤثر على تمكينها من القيام بدورها في عملية صنع القرار، وتقف خلف ذلك أسباب عديدة، منها الواقع الثقافي الفكري، وطبيعة الحياة السياسية العربية، وافتقارها إلى العمل المؤسسي وتقاليد عمومًا.

لذلك فهي تحتاج بإلحاح إلى دعم، ولعل أبرز عناصر هذا الدعم توفيرُ البيانات من قبل الأجهزة الرسمية، وشفافيتها، واستقلال العمل البحثي وحرية، وقبل ذلك قناعةُ صانع القرار بأهمية البحث العلمي ودوره.

على أن الدعم ليس وحده، فهذه المراكز تحتاج - أيضًا - إلى أن نتدارس واقعها سواء من جهة بُناها الداخلية، أو من جهة فعّاليتها وقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام وتوجيه القرار، وأن نتدارس كذلك الآفاق التي ينبغي أن تصل إليها في ظل التحولات الخطيرة التي تفرضها العولمة والتفاعلات المتسارعة التي تشهدها بنية النظام العربي ذاته، وصولاً إلى تقويم أدوار هذه المراكز، وتحديدًا حول نجاحها أو إخفاقها في توقع الأحداث التي تعيشها أكثر من دولة عربية اليوم.

ودون أن تكون هناك مصادرةً غير علمية، فإن الواقع الجديد يفرض صياغة فكر إستراتيجي جديد يمكن من خلاله، وعبر أدوات مختلفة، تفهّم التحولات التي تغيّر جذريًا شكل المجتمعات العربية، كما يمكن - من خلاله أيضًا - مواكبة التحديات؛ تحديات النظام الدولي ومؤسساته المعاصرة التي تغوّلت على الدولة القومية وهزت كيانها.

إن الوصول إلى هذا الفكر الإستراتيجي الجديد هو مسؤولية «المراكز»، وإن إدخاله في نسيج المجالات المختلفة التنموية والتحديثية العربية، وتفعيل حراكه، هو - أيضًا - مسؤولية «المراكز» التي تقود قاطرة البحث العلمي الذي عليه المعوّل في التأسيس لفكر التنمية وتحدياتها وإشكالياتها في ظل النظامين: العربي (قيد التشكيل) والدولي الذي يزداد تعقيدًا يوميًا بعد يوم. وعليه المعوّل كذلك في دراسة مشروعات التحديث المحدودة والمتواضعة في بعض البلاد العربية، وتحليل التجاذبات التي جعلتها حائرة بين مقتضيات الحفاظ على الخصوصيات الثقافية، وتحديات العولمة، ومن ثمّ صياغة (حادثة) جديدة تتلاءم والإنسان العربي وتاريخه وحضارته، دون أن يعني ذلك مخاصمة العالم أو مناصبته العدا.

الأهداف

- ترسيخ القناعة بالبحث العلمي، وضرورة الاعتماد عليه في رسم السياسات في مختلف المجالات.
- تأكيد دور «المراكز» في التشخيص والتفسير والتحليل، والتوجيه والتخطيط للمستقبل.
- دعم المراكز، ولفت صاحب القرار إلى إسنادها، مادياً ومعنوياً.
- تحفيز النخبة السياسية الفاعلة على الاعتماد على «المراكز» في اتخاذ القرار.
- الاستفادة من تجارب «المراكز» في الدول المتقدمة؛ في رؤاها وطرائق عملها، دون أن يعني ذلك استنساخها.
- معالجة الأوضاع التي تعاني منها «المراكز» وتصحيحها.
- تقويم مسيرة «المراكز» التاريخية، وبخاصة في السنوات الخمس الأخيرة.
- استشراف الآفاق التي ينبغي أن تصل إليها «المراكز» في القيام بمهامها.
- إثارة الأسئلة المتعلقة بالمفاهيم والمناهج التي تستخدمها «المراكز» وجدواها في ظل الأحداث الداخلية المتفجرة والأوضاع الإقليمية والعالمية المتفلّته.
- مقارنة الحلول الناجعة للتحديات التنموية والتحديثية في البلاد العربية.
- رسم خارطة طريق لمشروعات التنمية والتحديث تتلافى قصور الماضي، وتفيد من تجارب الآخر، وترتكز على الخصوصية الحضارية، وتلائم الظروف القائمة.

المحاور

المحور الأول: المراكز ... الواقع والمستقبل

- دور المراكز بين التحليل والاستشراف.
- أثر المراكز في توجيه صناعة القرار، وتشكيل الرأي العام.
- أوجه التشابه والاختلاف بين المراكز العربية والأجنبية.
- التحولات المنتظرة في طبيعة دور المراكز في ضوء تغير بنية النظام العربي.

المحور الثاني: المفاهيم والمناهج

- هل أخفقت المراكز في استشراف الأحداث الأخيرة؟
- فكر إستراتيجي جديد لواقع عربي جديد.
- الفكر السياسي العربي في مواجهة اضمحلال الدولة القومية.
- مقولات التحليل الثقافي التقليدية، وتفسير التحولات الاجتماعية العربية.

المحور الثالث: جدل البحث ومخاض التنمية

- دور البحث العلمي في التأسيس لفكر التنمية
- واقع التنمية العربية بعد أربع سنوات من التغيرات.
- تحديات التنمية في النظام العربي قيد التشكيل.
- إشكاليات التنمية العربية في ظل النظام العالمي الجديد.

المحور الرابع: فكر التحديث وتحديث الفكر

- مصائر مشروعات التحديث في البلاد العربية.
- التحديث بين تحديات العولمة والخصوصيات الثقافية.
- مساءلة مفهوم التحديث في ظل تنامي الطائفية والعنف.
- كيف يمكن بناء «حدثة» ذات ملامح عربية؟



شروط المشاركة

- أن يثير البحث سؤالاً من الأسئلة التي تندرج تحت محاوره، وأن يخدم أهدافها بصورة مباشرة.
- أن يتسم البحث بالجدة في التناول، والعمق في المعالجة.
- أن يراعي البحث الشروط المنهجية، ويلتزم بالتقاليد العلمية في التوثيق والتهميش وإعداد قائمة المصادر والمراجع.
- أن يُصدّر البحث بملخص مُركّز يتضمن أسئلته وعناصره وأهدافه (لا يتجاوز الملخص 300 كلمة).
- ألا يكون البحث قد قُدّم في نشاط علمي آخر، أو نُشر في أي وعاء من أوعية النشر، وألا يكون جزءاً من كتاب أو رسالة علمية.
- أن يرفق الباحث سيرته (درجته العلمية، وموضوع أطروحته، وعناوين بحوثه وكتبه، والمؤسسة التي ينتمي إليها).
- أن يرفق الباحث خلاصة للبحث (في حدود 1000 - 1500 كلمة) للعرض في المؤتمر.
- أن يرسل أو يصطحب معه شرائح العرض (إن وجدت).
- أن يلتزم بالمواعيد المقررة لتقديم الملخصات والخلاصات والبحوث.

مواصفات البحث

- يتراوح عدد الكلمات بين 6000 و 9000 كلمة.
- تُسلسل الهوامش في كل صفحة على حدة.
- يُستخدم برنامج وورد 2007 بالخط TRADITIONAL ARABIC حجم 16، والهوامش بحجم 12.



مواعيد مهمة

- تقديم الملخصات: 31 أغسطس (آب) 2015.
- الإعلام عن الملخصات المقبولة: 10 سبتمبر (أيلول) 2015.
- تقديم البحوث كاملة: 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.
- انعقاد المؤتمر: 1-2 ديسمبر (كانون الأول) 2015.

اللغات

- العربية.
- الإنجليزية.

الكتاب

تنشر البحوث المقبولة (أو بعضها على وفق رؤية الجهة المنظمة) في كتاب خاص.

النشاطات

- زيارة لمبنى جامعة الدول العربية.
- زيارة للمقر الرئيس للمعهد .
- زيارة لمركز بحثي أو أكثر داخل جمهورية مصر العربية.

النفقات

تتحمل الجهة المنظمة نفقات الباحثين الذين يجري تكليفهم رسمياً ببحوث بعينها من خارج جمهورية مصر العربية (تذكرة السفر ذهاباً وإياباً + بدل إقامة لأربع ليالٍ حداً أقصى).



الجهة المنظمة

معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو).

الهيئة العلمية

د. فيصل الحفيان.

د. محمد الطناحي (منسق المؤتمر).

الهيئة التنظيمية

أ. محمد حسن سلطان.

أ. محمود الدهشان.

أ. كريم محسن.

أ. محمد فاروق.

الاتصال والتواصل

- البريد الإلكتروني للمؤتمر: iarsconference2015@hotmail.com
- الهاتف: 0020227922679
- الفاكس: 0020227962543
- المراسلات: ص.ب 229 - القاهرة
- مقر المعهد: 1 شارع اتحاد المحامين العرب - جاردن سيتي - القاهرة.
- الموقع الإلكتروني: <http://www.iars.net>
- البريد الإلكتروني: iars@iars.net

* * *

